و المسهب وسمط الجمان وكان قاضي شنتمرية والأستاذ الأعلم هو إمام نحاة زمانه أبو الحجاج يوسف بن عيسى من رجال الصلة والمسهب والسمط وهو شارح الأشعار الست ومن نظمه يخاطب المعتمد بن عباد .

(يامن تملكني بالقول والعمل ... ومبلغي في الذي أملته أملي) .

(كيف الثناء وقد أعجزتني نعما ... مالي بشكري عليها الدهر من قبل) .

(رفعت للجود أعلاما مشهرة ... فبابك الدهر منها عامر السبل) .

34 - وقال أبو علي ادريس بن اليماني العبدري .

(قبلة كانت على دهش ... أذهبت ما بي من العطش) .

(ولها في القلب منزلة ... لو عدتها النفس لم تعش) .

(طرقتني والدجي لبست ... خلعا من جلدة الحبش) .

(وكأن النجم حين بدا ... درهم في كف مرتعش) .

وسأله المعتضد أن يمدحه بقصيدة يعارض بها قصيدته السينية التى مدح بها ابن حمود فقال له أشعاري مشهورة وبنات صدري كريمة فمن أراد أن ينكح بكرها فقد عرف مهرها وكانت جائزته مائة دينار .

ومن مشهور شعره بالمغرب والمشرق قوله .

(ثقلت زجاجات أتتنا فرغا ... حتى إذا ملئت بصرف الراح) .

(خفت فكادت أن تطير بما حوت ... وكذا الجسوم تخف بالأرواح) .

35 - وكانت بين الأديب الحسيب أبي عمرو ابن طيفور والحافظ الهيثم